

# بغداد



في احلامنا المحتضره  
في مدينة مهجورة  
اصبح كل شئ فيها  
مهجره  
حتى الاشباح ملت  
من القتل  
وحتى النمل والفراش  
تركت اشياءها المبعثره  
بقت الدماء والاشلاء  
في مدينة كانت تدعى بغداد  
المتحضره

2

قتلوا كل شئ يدعى انسان  
واصبح القتل  
والذبح  
من هوايات الاحزاب  
بصورة مختصره  
لم يبق الخضار في بلدي  
الا المنطقة المخضره  
حيث قصر الرئيس  
الباذخ المسوره

3

اصبحت احلامنا مختصره

لانفكر الا بالخبز  
والهواء  
واصبحت افكارنا متهوره  
لاشئ يسعدنا  
ولا عيد يحضرنا  
غير الروتين والتصريحات  
الرسميه المقرره

4

مامن جديد في بغداد  
غير جثث  
واققتالات مكرره  
فالعراق كل شئ فيه اضحى  
مستعمره  
ندور في حلقة مآوره  
فالسيد الوزير  
لم يشبع بعد  
من الانسات  
بقدهن المياس  
وضكحاتهن  
واصواتهن المعبره

5

متى تصحى ياسيدي؟  
وتترك لنا ماتبقى من بغداد  
متى ستكف عن تصريحاتك  
المزوره؟  
متى ستتركنا وشأننا  
فهاهي اضلاعنا سحققت  
واخرى مكسره

6

قتل  
طال عراقي  
وسجلت الجرائم ضد مجهول  
نسيت النساء ظفائرها

ونسى الشاعر  
ان يكتب شعره العذري لليلي  
فكتائب حزب الله  
تسللت الى سرير حبيبته  
وقُتلت عذريتها  
لم يطلق الرصاص عليهم  
ولم يحاسب الزاني  
حتى الكلاب لم تنبح  
فالشرف لم يسلم  
والعرب شيعوا المرؤة  
وضاجعوا الغزاة  
واحرقوا كل ملفاتنا  
افبعد كل هذا  
نحن عرب؟  
لا بل نحن اعراب  
بصورة مصغره

.....

## كلمات في سطور

.....

...انا رجل لاتقتله تفاهاتها  
... اعيش عشقها..وان انكرت  
..لاخوض سجالا غير سجالها  
...استلهم قصائدي من ستر ليها  
..وتتفتق الف زهرة...عندما اثار من شفتها  
....انا لست شرطي فكرها

...انا عاشق ازرع الحب في اشعاري  
...معطرا بالحب نهداها  
...على اسرة الهوى تشهد الخطايا  
...واكتب في سطورها شوق...تغازل صوت المدى  
...ومحياها  
...لا اعيش يوما ان فارقت دنيا النساء  
...استسقي دفق الرياحين من الحلمات بكل تبسم  
...فلولا النساء  
.... لا كسر للابعاد...ولا تخطيط اكوان  
...وتعمير للأنجم

---

## الفصول

---

...اضع المعطف على جسدي المرهق  
...لأستقبل شتاءا...لايرحم ولا يشفق  
...أشتاق وقت تهطل الثلوج..والامطار  
..لسماع قصص النوم من امي...كالطفل  
...على صوتها...اتنفس بهدوء واشهق  
...امر على الاوراق الصفرة...اتأبط جريدتي  
...وتدور عيناى على الشوارع...الخاليه  
...اسألها عن فصل الربيع متى يأتي..فلا تنطق

...أياترى اين اختبأت الفراشات... وأستطرق  
... عن أشياء تدوخني... وفي خيالي استخلق  
... مدينة ورديه.. وعاشق, وردا على شعر حبيبته يعلق  
... ويجئ وقت الخريف... يحمل الاحزان... ولا يطلق  
... غير اصوات حزينه.. وباعمارنا يلعب ويحدّق  
... ايا صاحبي  
... ايا صاحبي  
... لا تقلق  
... ان ذهب فصل وأتى اخر  
... فكل الفصول حتمية... وفصلك الدائم... بالأوهام... لا تُخلق

.....

## قسم عبارات في أمراه

.....

...كنت اعتقد انها عقلت  
...وانها تركت طباعها  
....وما ان رايت قذارتها  
...وشوقها للرجال  
...ادركت انها دميه بينهم  
... لا تسوى ان اوسخ القلم  
... بكتابة عبارات عنها  
... فأقسمت نبذها  
...فما يحويه انائها  
...قذارات  
...وانوثتها...مجرد  
....نزوات  
...فأسفي لكل كلام الحب

...التي ملئت الصفحات

.....

## ممنوع

.....

... احبك يامن منعتيني من ذكر اسمك  
.... في قصائدي وخواطري  
... احبك يامن احرقت ايامي بناري  
... بعدما علمت انك من تشغلين افكاري  
... واصبحت مفتاحا لكل اسراري  
... اثلجت جبهتي... فلارتد عن عشق كتبته  
... الاقداري  
... ولو منعوا النور عن عيني  
.... ولو تتقطع اوصالي  
... فلن اضيف لقلبي غير حبك  
..... يانور الأنواري  
... نظراتك يبايع الاعماري  
... وفي شفتاك حروف للعشاق... والازهاري  
... اما عيناك فهي لؤلؤة البحاري  
... ووجهك المنير.. قمر تنفرد بضيائها  
... عن سائر الالاقماري  
.... لا اقول عن نفسي انني في حبي لك  
... غريب الأطواري  
... الا انني رجل... لحظة غيرتي عليك  
... احرق في خمس دقائق... عشر سيكاري  
.... ولو منعت حبي لك  
... فسأظل ذلك المراهق  
... المجنون

...المعطل عن الافكارى  
...وان واريت نفسى عنك  
.... فأننى لحك ضعيف  
..... لا اوارى

---

## سىجارى وكأس النبيذ الأحمر

---

...انا ما انا  
...فقبلك لم اوجد  
...وبعدك اعصار ثائر  
...ان ثملت  
...داعبت خيالك  
... ومع اخر كأس  
...اشتدت احتضارات  
...وتتلاشى سنينى مع دخان سىجارى  
...طباعى عواصف  
...وعواطفى سيل  
...متعب انا  
...طفل انا  
...اكابر الجروح  
...هل من طبيب

... يواسي سكي را  
... وي داوي جرحه  
... في عينيك اخبي قصائدي  
... وفي ثغرك تتدفق ي نابيعي تبتل  
... شطف العيش بي من بعدك  
... فلامو عد بعد الان  
... ولا غزل  
... كتبت من بعدك اشياء بلا معنى  
... ومنبري عاد بلا زهور  
... وغرفتي فقدت عطر البخور  
... كشفت لك اوراقي... ياسيديتي  
... ولك القرار  
... فاتركي الغرور

---

فستانها البنفسجي

---





.. ما يسحرني فيك  
... فساتينك البنفسجيه  
...المغلقه والعاريه  
...تبدين قمر زمانك  
...وتدوخ فيك ابياتي الغزليه  
...اكون انا القليل  
...وتكونين انت الجانيه  
.. تتهدّل الفساتين  
...بسحر على جسدها العاريه  
...فتقعد الدنيا وتقيمها  
...بفساتينها البنفسجيه  
... نقش عينيك  
..خمريتين...كنمره ضاريه

.....  
...انبش في عمق الموجات  
...وابحث باطن الصدقات  
...عن اجمل حروف الكون  
...لاهدئها لصاحبة  
...الفساتين البنفسجيه

## معاني الكلمات

...هل تعلمين يا من بعدت عني  
مامعنى الليل؟  
...وهل تعلمين ان لافرق بين القبر  
...وبين سريري.. غير فرق قليل  
...اشتاق الى احضانك ..عندما اسمع  
...زخات المطر وهي تمطر طويلا  
.... فأكون كالطفل يشتاق لحضن  
...طويل...طويل  
:احبك  
.... ياسيدة قلبي  
...فأنت ارادة السماء  
...احبك يأحلى الاسماء  
...ان كنت سمراء  
...او شقراء  
...أنت قلبي وأن كان حبك بلاء  
...فأنا اعترف بأنك:هدية السماء

...لن اتم شعري بدونك  
...ولن اتخيل الرقصات بدونك  
.... فحبنا ليس ورق  
....يصفر في شهر ايلول  
...حبنا ربيع...يرقص على لحن يطول  
...لأكون انا وتكوني انت

...ياحييتي

---

## تجرّبه

---

...جرّبت يوما واحدا ان احب غيرك  
...فلم استطع ...من هجر طيفك  
...وجرّبت ان المس نهذا غير نهديك  
...فتصلبت اناملي...ولم انكر انك  
...كنت فؤادي...ولا عهد لي غير عهدك  
...فانت محسمة لكل دائي فلا وربك  
...لاتزّفين الا لي واحسم امرك

---

## الصوت

---

...سمعتها ليلة الامس تناديني

..فجلت في صالة البيت .. كما لمجنوني  
... وبحثت عنها بلا جدوى  
... ففتحت صفحة الديواني  
... للآؤيد جنونا اخر في تدويني  
... جلست في جنان الليل لا يحجبني  
... عن ذكراها غير الاشتياق يكويني  
... ففي الغربة نسيت اهلي  
... الا حبك كان ككأس الخمر يرويني

.....

## الكتاب

.....

... بحثت في صفحات كتابها  
... فأعتقدت ان قلبها  
... غاب عنه الوفاء  
... وطمغت عليها تلها  
.. في وصال .. كان يوما حياتها  
... غضبت .. ومسكت القلم لأشطبها  
... فترددت جوارحي ... الحمقاء  
... وأدركت ان في سطورها  
... حزن امرأة لاتداري حيرتها  
... ولا يسدل ستارها

...على حزنها وليلها  
..تحت أناء الليل احس بسهرها  
...وروعها ان ادركت حبها  
...لا يمسه اي كتاب  
.....لأنني كتابها  
..حتى وان احرقته ذلك الكتاب  
.....بنارها

---

## عندما احبك كرجل

---

...أن احبك كرجل  
...اوأن لأحبك...ابدا  
...فغيرتي عليك  
...اقوى من الاعاصير  
...تغرد لها بصوت العصافير  
...وتكتب في العقول وفي الكتب  
...وعلى البحار والسحب  
...احبك يا نيسانتني  
...ياحلى من قصص الجنون  
...والاساطير  
..احبك لانني رجل  
...وارفض ان اشارك احدا غيري  
...في حبي لك وتعبيري  
....افهميني  
...فأنا في النهاية: رجل

... اغار عليك... من نفسي  
..يا احلى امرأة ثارت  
..... في تكويني

---

## رَحَال

---

...لم تتبقى في مدينة الضباب بعد غدرها  
...الا كأس نبيذ معتق اصبه... اتخيل صمتها  
...فراشي انكب عليه باكيا  
....من عجاف الايام ... شاكرا جرحها  
...تتجائف رسمها ... امام ناظري..متخيلا لئمها  
...وجبروتها ان تلذذت بها انوثتها  
...اطوف في شوارع لندن....وازقتها  
...ادخن السيجار ... واداعب مبتسما باكيا ..دخانها  
...ولا يلج الصباح ... ليريحني من نكراها  
...عزيزة هي نفسي ..ولا ابغى غير رضاها  
...ايموت انسان ... كانت ايامه تلهث خلف خطاها  
...وتقلب لي ظهر المجنّ ... ويموت بشراها  
...استجرت بربي ... ان لا اتحجى لرؤياها  
...فلم يلبي قلبي لرجائي... وسرى للقيها  
...طويلة هي ليالينا...ولاتنتهي ...سراها  
...تحانت فصولنا ... تحت سخط شزراها  
....استسمختني لخوفي على هجراها  
...فطلبت الرحيل من مدينة الضباب  
...بعد الجفاء...تكممت بالكره دعواها

---

## كلمة العيد

.....

...بالعيد اهنيك يااجمل حبيبه

...اغدو كطفل...حينما اذوب في غرامك الكلام  
...لم اعرف ولم اكن اعرف يا حبيبتني ان عشقك  
....مس من الجنون والهيام  
فكيف كنت اتصور هذا العيد بدونك..؟  
...وكيف كنت ارسم صور الحب في اشعاري  
... دون ان اعيش لحبك...فكل عشق غير عشقك  
.....عشق مستحيل

بماذا ابدأ....؟

...فما زلت احس نفسي ذلك التلميذ المتلثم في الصف  
...يرقب بكل خلسة حركة شفقتك  
...وعلو وجمال نهديك..تكاد تفجر الازرار  
.... احبك

واعرف رغم معرفتي للنساء والوف  
....التجارب

....انني سأهزم امام حبك  
...فلو قاومت يوما سحر نهديك..فذلك من العجائب  
....سأسميك كل شئ

...ولن اشك يوما ان حبك...شطر تاريخي  
... الى الف عصر

... وزلزال في سكون الجوش

## اين قلبها

...اتراني اكتب الحب على جدار الوهم  
ام انك تحبني وتكتمين....؟  
ا...ام اراني احفر على سطح النهر  
لكي الج قلبك.... فهل ما اعيشه خيال؟  
...اختلفت المشاعر في داخلي لتعرف اسرارك  
...فأسرارك اعظم من اسرار النجوم والبحار  
أيرجع الفؤاد ليبيكي مجددا على ايوانها...؟  
...وتتناجر على ابواب حبك اشواق الرجوع  
....اشطأت ما بداخلي لاكتب لك  
...ولا ترينني بعين ذاك الحبيب الذي عنك يكتبو  
....ايا حبيبي لا تذري حب مسكين  
...فأيامه اضحت زهرا وبراكين  
...فأوج شوقي بحبك يكمن  
تطفف في سماء خيالك ولا تشعرين



## احبك يا خمرية العينين

.....

احبك يا خمرية العينين  
انا ان جلست امامك  
اخرس و متيم باجمل نهدين  
لأنطق : بل تنطق في حضرتك  
ارتجاف بدني وقشعريرة اليدين  
احبك...وان جلست في حضرتك  
فأن الكلام امام جمالك كفر  
...وجهل عاشق لكل القوانين  
فنحت كلماتك تعترك لها الآشواق  
تنجف معانيها فؤادي  
وتنبت في نسماتها اطيب الرياحين  
وتتكدر سرائري ان سكتت  
....كلماتك من ارقى الشفتين  
...أثويت في روعي سنين ولا اظن  
...سأكابد امر من فراق القلبين  
...يكفأ القلب حين يراك بالبشائر  
:واكون كاللغب في حضرة  
....خمرية العينين

.....

# أرى الحب في منفى عينها

.....

... اعتركت المشاعر  
... وهوى على الارض قلم الشاعر  
... من قال الحبيب سينسى  
... فقد كذب الهوى ان لم يكن يوما لذكرها زائر  
... فأن كنت للحبيبة لاتفكر  
... فلم بقايا النبيذ في الكأس والسكائر  
... احيت حروف اسمك سطور الدفاتر  
... وعاش عطرك في كل تكويني... والسرائر  
... خضت على ارض ثورتك حروبا ولم اكابر  
... فكنت حبيبا... مجنونا... ليس ككل ثائر  
... امات الحب في قلبك... ام ان جنونك... حائر  
... في قتل الحبيب... يبلج وجهك... بالبشائر  
... ودعت قبلك نساء... وسجلت على نهودهن الكبائر  
... اتدعين الان البهيره.. وقد اجهزتي على حبي  
... بالخناجر  
... غدا سيكون موعدنا... ايتها البائجه... فقصي الظفائر  
..... اذ لا حبيب من بعدي سيمشطها... ولا  
..... يوم وداعك... سيكون حزينا او حائر

.... فُصْبِي  
.... وَصْبِي  
.... وَصْبِي  
.... فِي كُؤُوسِ الْهُوَى ..... مَا تَهْوَاهُ أَنْوُثُكَ ..... يَا سَلِيلَةَ الْمَشَاعِرِ

---

## لحظات قبل حب

### جديد

---

... هوى القلب بأحضانها  
... تحت شتاء جديد وبرد جديد  
... لا ينتظر ... مرارة الغربة ... واحزانها  
... تحب الورود في عينيها ... ولا اراك  
... نسيت القديم ... وعشقت من لم تراها  
... سنابل الحب اينعت بذورها  
... تحت فراق الحبيب ... تطل بأوجاعها  
... سئمت الورود من ان تهدي .. ثم ترمى  
... على قارعة الفراق ... وتداس على اوراقها  
... الا تحن الذكرى لترجع مافاتنا  
..... ام ان الكره طغى على ذكراي و ذكراها

....جاء الوعد تنتظر ان تهديها  
....خاتما...ونظرة...ثم بالحب اعترافا  
...صرخت الذكرى تتألم على من نبذ ذكراها  
...وتألمت الايام على نسيانها  
.....بين ليالي الهجران وضحاها  
....ايعيش حبا لم يلد بعد في نجواها  
...ولا يحن الحبيب الجديد الا للقديم مسعاها  
...يصيح على ايوان حبها بلا صوت  
....فصدر العشيق وطن لمنفاها

.....

## في عهد أرقى النساء

.....

...سنين مضت...وبقيت خالدة  
مهما غلونا في معاركنا...فأنت  
..هواي...وعنادك طفل...اعبده..بأراده  
...طاشت كلمات الغضب علينا...ألا حبنا مازال  
...كمد البحر .... في زياده  
...ايا حبا...نبئت في سنبله...طفلين كنا  
...فكم كنا غيبين...عندما قطعت رسائلنا

.....وهدايانا  
... احزاننا كانت كمطر على الورود  
... والرياحين... في شهر نيسانا  
... كيف انسى ضحكاتك  
... وكيف انسى تلك العيون الخمرية  
... فأن نسيت... فليحرقني التاريخ  
.....بالنيرانا  
... عهدك عهد النيازك والشهب  
... فآبتسامة شفتاك .. تزيد من ثورتي  
.....غيرة و بركانا

.....

## نخب نهديها

.....

...ميلي بنهديك على شفتاي وارتي  
... عرش رجولتي... الهياج ولا تشفقي  
... والقي بردائك الاحمري  
... واضيفي نشوة السمر  
.... على جنون القيصري  
... ايا خمرية العينين  
... وبندقية الحلمتين  
... كيف سيلطف جنوني

.....اعاصير الاسمري  
...رباه خلقت الجمال فكيف لانعشقوا  
...وزدت في الشفتان فتنة وقلت اتقوا  
...اناملي ترجف كأوتار الكمان حين المسها  
...وادجنت في زخارف القصور  
.....عهدها.....ورسمها  
...فلا يكل الهوا من بدر البدور حين يسمعها  
...فلها يخدمن الجواري....وتعزف الاوتار  
.....على رقصها

.....

## الختالوك بغداد

.....



...لبست السواد... واعلنت الحداد  
...ففي نيسان اعلنوا اغتيال بغداد  
يامن تسألين عني اتعرفين ان ارض  
...الأجداد  
...صارت قفرا... مجوسية القيادة  
...قصلوا القضب وارضنا بلا هواد  
...فمات عزيزي تحت ترامي العتاد  
قتلوا الشعر وفجروا الكتب... ثم اعلنوا  
...الجهاد  
...وشطبوا ابو نؤاس.. والمنصور  
...وأحالوا مدننا جماد  
...بغداد  
...اه يا بغداد  
...بغداد... اه... يا بغداد  
تو غلت الاحزاب فيك لهوا... وتقتلت  
...العباد  
لا هذا يرضى.. ولا ذاك... ويتر اشقون السب  
...بكل عناد  
...اليوم ائتلاف... وغدا انشقاق وفساد  
قتلوا اطفالنا... وشيوخنا... وحاكوا لنسائنا  
...لون السواد  
وجائوا بالخراب.. لا الزهور  
...تفتحت ولا الحبيب عاد

... ملئت جثث احبائنا ... بلا اعداد  
... أجهزة البراد  
... اما زلتم بعد اغتيال بغداد  
... تتادون بالحضارة والرياد.....؟  
... الأخسأتم ..... يامعشر الجراد  
..... ان تتادوا بأسم حبييتي..... بغداد

.....

## الى طفلي

.....

احقا قتلتم اسرتي...؟  
احقا سرقتم فرحتي...؟  
... الا يكفي انكم يتمتم طفلي  
... واطفأتم من وجهها البرئ ابتمسامتي  
... وزدتم في قبري لوعتي  
... قلتم جئتم من اجل حرיתי  
... فوهبتم القاتل دولتي  
... وخطفتموني من بين ناسي وحجرتي  
... ودفنتم الأبرياء جنب مقبرتي  
... ثم هديتم الجاني وردتي

.....

:اين دم  
... معمر  
... وسعد  
... وسناء  
... ومضر  
... اسالكم يا عشيرتي  
... ام انكم تهربون اليوم من نصرتي



،،،،، والانتقام لدم احبتي

.....  
... اغتالوا جوامعنا وكنائسنا... من خلف ستارتي  
... وبعثونا في سوق العبيد كالدميتي  
... سرقتم السلام من ثورتي  
... لآموت بعيدا عن حبيبتني وطفلتي  
... وتشعلون النار ببرود في جثتي  
... لآزهرة اليوم... تهدي لرفيقتي  
... ولا زائر يزور اليوم... مقبرتي  
... مزقتم العراق... وهويتني  
... فلا تلوموا بعد الان يا اخوتي  
... من قال... لا شروق... في العراق  
... ولا عدالتي  
... فتبا اليوم لأحزاب السنة  
..... والشيعه

.....  
**مسلسلات رجل لاتنتهي**

.....  
... صرت كتبا لاتنتهي اجزائها  
... تمر واحده لتطغي على اخرى  
... يبردها.. وحرها.. واحزانها  
أكتب لسمر ام لشقر... فما حسبي  
... أرتاح

اذوب واحترق في شفتيها كالثلج  
...والناري  
...وأنغمس بين نهديها كالليل بلا نهاري  
...تتوسد ذراعي وتحضنني  
...وتقول احبك ... على جسدي العاري  
...لمن اقطع قلبي واهديه  
...الى اغريقيه... ام فارسيه.. ام عربيه  
...لا  
...لا  
...لا  
فالكردية كانت دوما رسمها على  
...جداري  
وحب وكلمات جنون في دفاتر  
...اشعاري

...تدور النجوم حول قمر الاقماري  
...ولا تصدق للآن انها قدر من اقدراي  
...احبك فوق تصورك  
...احبك رغم العدا  
فأنت حبي ... وقلبي... وباب كل  
...الأسواري

...احبك  
...اريجا... وعطرا فوق قميصي  
...احبك  
...ياأجمل رقصة نسرين في نيساني  
...أنا لست زير النساء  
...ولا اكتسح الحب عن ارضك  
...يامخمورية العينين  
...يا معتقة بأرشق المبسمي  
...احبك  
...احبك  
...ان كنتي عسلا

.... او مرارا... كمرار العلقي  
.... فلا امرأة تسرق عقلي  
.... لأنك مرهمي وتاج فؤادي  
..... وبلسمي

---

## امراه في حياة رجل

---

...ها أنذا اشد بيدي كأس النبيذ ثانية  
... واستشرت في داخلي الاحزان ولم اعد اعلم  
...أنا الجاني ام انت الجانيه  
...تبرجين ايامي حزنا  
...وتقولين انا البريئة الساميه

---

تسألين الحب... هباءا  
وتنتقين كفني.. بيديك  
...وتقيمين عزاءا  
..فلا تغازلي اليوم لون المدى  
...ولاتستبق من شفتيك الصدى  
...فقسوتك سبقت كل معاني الشوق و الهدى

---

...لاتنعتي الثنان  
...فأنا كنت يوما عشبا مخضرا  
...واليوم انثالت علي الجروح

... اثنان  
.....اثنان  
...لاتقولي انك تحبين  
..فصدك لي  
...كالمأصر على النهر ترمين

روحي ملئت بالتأسي  
..ومن يطيبها  
أمدك؟  
...ام قليل من زيف الحنين  
سادني البث  
وعلى جسدي المرهق  
...انتشر  
انجس على كاهلي  
..طغيك  
فيذا قتل العشاق  
...للجنس والسهر  
بسقت في ارجاء  
...معمورتي احزاني  
فكيف اكابر ...  
...وكيف اقاوم  
وشقرااتي  
... تستبد بكرها  
... على بقايا انسان  
...فاني

.....



**Fire and  
Ash**

By:Riyadh AL-quatee

Ahmad Ali